



أَسْبَابُ الشَّبَاتِ
عَلَى السُّنَنِ
الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ



قام به فريق التفریغ في شبكة بینونة للعلوم الشرعية



@BaynoonanetUAE



@Baynoonanet



www.baynoona.net

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يسرّ شبكة بينونة للعلوم الشرعية أن تقدم لكم تفريراً لمحاضرة

بعنوان

أسبابُ الثباتِ على السُّنة

للشيخ

حامد بن خميس الجنيبي

- حفظه الله تعالى -

نسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفع به الجميع

حقوق الطبع محفوظة لشبكة بينونة للعلوم الشرعية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، اللهم يا ذا الجلال والإكرام، يا من لا إله إلا أنت، اللهم اجعل ما نقوله حجةً لنا، ولا تجعله حجةً علينا، يا من لا إله إلا أنت، يا ذا الجلال والإكرام.

وبعد ...

فأحمد الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- على منه وكرمه -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- وحده أن هياً لنا لقاءً مع إخواننا -وفقهم الله سبحانه وتعالى- في هذه المدينة، واسأل الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أن يكون ذلك بداية لقاءات خيرٍ في التذاكر فيما يكون فيه النفع بحول الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- وحده.

وكما هو معلنٌ أن اللقاء يدور حول: "أسباب الثبات على السنة"

ومن المعلوم أن الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- قد أرسل النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ليدعو إلى توحيده -تَبَارَكَ وَتَعَالَى-، وإلى سنة النبي -صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - التي أوحى بها ربنا - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - إلى نبيه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

ولعل في فاتحة ما يستهل به هنا هو بيان المقصود من السنة، ثم بيان ما هو المراد من الثبات على السنة، ثم بعد ذلك بحول الله - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - نتكلم عن تلكم الأسباب التي بها يكون الثبات بحول الله - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - على سنة المصطفى - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فالسنة تُطلق باعتبارات.

وقبل ذلك، نذكر معناها في اللغة، فالسنة في اللغة: هي الطريقة، والسيرة، سواءً كانت تلك الطريقة محمودة أو مذمومة.

أما في الشرع: فهي تطلق على ما هو أوسع من ذلك، فهي عند من يتكلم في باب الاعتقاد تعني الدين كله، وشرعة الإسلام كلها، وأصل ذلك وأساسه التوحيد والاعتقاد، وقد صنف كثيرٌ من أهل العلم في أبواب الاعتقاد، كُتِبَ أَسْمُوهَا السُّنَّةُ، كما هو معلوم من تصانيف جمعٍ من أئمة الإسلام، وهذا باعتبارٍ أوسع وأعم بهذا الإطلاق.

وأما مَنْ يتكلم في باب الحديث، فإن السنة: يراد بها ما ثبت عن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - من قولٍ، أو فعلٍ، أو تقريرٍ، أو وصفٍ.

وأما عند الفقهاء فيراد بالسنة: ما ثبت عن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - من الأمور المستحبة.

وأيضاً ننبه هنا على أن السنة كما ذكرنا، قد جاءت بذلك المعنى اللغوي إما في المعنى المحمود، أو في المعنى المذموم، وقد قال النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كما في الحديث الذي أخرجه مسلم: «مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً كَانَ لَهُ أَجْرُهَا، وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْوَرِهِمْ شَيْءٌ، وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوَزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ»^(١)، وهذا الحديث يدل على أن السنة إما أن تكون محمودة، وإما أن تكون مذمومة.

فالمراد هنا من هذا اللقاء، هو بيان أسباب الثبات على السنة المحمودة، والتي تجمع الدين كله، وأصل ذلك وأساسه؛ التوحيد والاعتقاد، ثم متابعة النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -.

(١) أخرجه مسلم في "صحيحه" (٣ / ٧٤) برقم: (٩٨٩)

ولذلك قد درج في كلام كثيرٍ من الأئمة؛ إطلاق السنة على ما أجمع عليه أصحاب النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، وما كان عليه عملهم، فإن أصحاب رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كانوا على الشريعة التي جاء بها النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -؛ ولذلك أمر النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - باتباعهم، وسمى ما عليه الخلفاء الراشدون سنةً كذلك؛ كما في حديث العرباض بن سارية - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -.

قال - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي، وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمُهْدِيِّينَ مِنْ بَعْدِي، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٍ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ»^(١)، فالمقصود والمراد من الثبات: هنا هو الثبات على ما كان عليه رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وأصحابه في أبواب الاعتقاد، وفي أبواب العمل متابعَةً للنبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، ولما كان عليه أصحابه - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ - بقدر الوسع والطاقة، والبعد عما يخالف ذلك، وهذا هو الذي أكده حديث العرباض بن سارية - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -

(١) أخرجه ابن ماجه في "سننه" (١ / ٣٥١) برقم: (٥٥٨) والبيهقي في "سننه الكبير" (١ /

الذي سبق وذكرناه، وفيه: «فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي، وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ مِنْ بَعْدِي، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ» فقد أمر باتِّباع سنته، وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعده.

وأيضًا في حديث الافتراق قال -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- في وصف الفرقة الناجية، قال: «هُم مَن كَانَ عَلَى مِثْلِ مَا أَنَا عَلَيْهِ الْيَوْمَ وَأَصْحَابِي»^(١).

وقال الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-: ﴿فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ﴾ [البقرة: ١٣٧]؛ أي إن آمن المشركون بما آمنتم به يا أصحاب محمد؛ فقد اهتدوا، وإن تولوا عما أنتم عليه من الدين؛ فإنما هم في شقاق، فأمر الله -سبحانه وتعالى- باتِّباع النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وما كان عليه أصحابه مما تعلموه منه -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

وقال الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أيضًا في الآية الأخرى: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا

(١) أخرجه الحاكم في "مستدرکه" (٢ / ٣٧٦) برقم: (٣٤٤٤)

ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ [التوبة: ١٠٠]، فامتدح الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- السابقين والأنصار، وامتدح الذين اتبعوهم بإحسان، وأخبر بأن لهم رضوان من الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، وأن **لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا** [التوبة: ١٠٠].

ولذلك كان الحث على اتباع ما كان عليه النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وما كان عليه أصحابه -رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ- فإن هذا هو السبيل، وهذا هو الدين، وقد قال غير واحد من السلف: "الدين ما كان عليه أصحاب رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وما لم يأت عن أصحاب رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فليس من الدين"، وجاء عن الأوزاعي وغيره بنحو هذه العبارة.

ولذلك كان لا بد من تفقه هذا الأصل العظيم الذي منه ينطلق الحديث حول هذه المسألة التي نحن بصدد بيان شيء منها، وهي الثبات على السنة، فما أعظم أن يصاحب الرجل رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وأصحابه مصاحبة لا تفارقه أبدًا في حياته، وذلك باتباع سنته -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

ولذلك قال الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- في كتابه الكريم: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ [الأَنْفَال: ٣٣]

قال بعض أهل العلم: " عبر بقوله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- فيهم حين قال: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾ [الأَنْفَال: ٣٣] ولم يقل: منهم، فإن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- باقٍ في أمته بسنته -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وهو وإن مات -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فإن أتباعه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يورث عند أهل الاتِّباع استشعارًا لوجوده -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وحثًا لأتباعه أن يكونوا على ما كان عليه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-."

فأهل الحديث والسنة ينظرون إلى سنة النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- نظرة الاتِّباع والافتداء، لا كما ينظر أهل البدع نظرة أخرى، وهي نظرة أن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يحضر مجالسهم حقيقةً، وهذا من الضلال والزيغ -عياذًا بالله سبحانه وتعالى-، ومن الانتقاص للنبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

فإن الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- قال في هذه الآية: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾ [الأَنْفَال: ٣٣]، فهذه الآية دالة على أن الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- يدفع البلاء عن أهل الأرض بوجود أتباع النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

وَسَلَّمَ - السائرين على سته - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -؛ فهو يدفع عنهم العذاب، ويدفع عنهم البلاء، والكرب، بوجود هؤلاء الأنوار الذين بهم يُقتدى، والذين بهم يُتأسى، إِتِّبَاعًا لما كان عليه النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -.

فحريٌّ بمن عاجت نفسه نصوص الكتاب والسنة، وأحبت ما كان عليه النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، وآثرت مرافقته - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فإن تلك المحبة لا تكون إلا بما يثبت صحتها ودعواها، فلذلك حريٌّ على من كان على ذلك أن يكون على ما كان عليه النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، إِتِّبَاعًا واقتداءً، فهذا هو من أعظم علامات محبة النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -.

- ولعلي أعرج على المقصود بحول الله - سبحانه وتعالى - من أسباب

الثبات على السنة والتوحيد، وأسأل الله - سبحانه وتعالى - أن ينفع بها، وأن يوفق لما يحب ويرضى.

فأول ما يُذكر تحت الأسباب التي يكون بها الثبات على سنة النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، ومجانبة ما يخالفها من البدع والضلالات.

أولاً: فأول ذلك، وأعظم ما يُقصد، وأهم ما يُذكر: هو الحديث

حول: الإخلاص لله - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى -:

قال الله - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - في كتابه: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءً﴾ [البينة: ٥]، وقال النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ»^(١)، وقال الله - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - : ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ [الملك: ٢] فسرها الفضيل بن عياض كما ذكر ذلك جمعٌ من المفسرين منهم - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - في تفسيره، فقال الفضيل بن عياض - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - : "أحسن عملاً أخلصه وأصوبه"، قيل: ما أخلصه وأصوبه؟ قال: "الخالص ما كان لله، والصواب ما كان على السنة".

وأما الأمر الثاني الذي يُذكر هنا، وهو من أسباب الثبات على دين الله - تَبَارَكَ وَتَعَالَى -، وسنة النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : متابعة النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، وسوف أعلق على هذين الأمرين بحول الله.

(١) أخرجه البخاري في "صحيحه" (١ / ٦) برقم: (١) ومسلم في "صحيحه" (٦ / ٤٨) برقم:

فالأمر الثاني: فهو متابعة النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -:

قال الله - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى -: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ

اللَّهُ﴾ [آل عمران: ٣١]، وقال النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «مَنْ عَمِلَ

عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ»^(١).

فهذه النصوص دالة على وجوب الإخلاص لله - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى -، وعلى وجوب متابعة النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، وهذان الأمران هما أعظم الأسباب للثبات على سنة النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فإن مدار الدين ومردّه إلى الإخلاص، ومرجعه إلى ذلك، ثم إلى متابعة النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، وهذا هو الذي ينبغي أن يُعْظَمَهُ طالب العلم أبداً ما دام هنالك نفسٌ يتردد في صدره، فإن دين الله - عَزَّ وَجَلَّ - الذي أمر نبيه - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بتبليغه عائدٌ على ذلك الأمر، وراجعٌ إليه، ومردُّ كل ما يفعله العبد إلى الإخلاص والمتابعة.

(١) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٣ / ٧٧) برقم: (٢٢٠١)

وكيف يكون ذلك سبباً للثبات على دين الله -عَزَّ وَجَلَّ-؟

فأقول: يكون ذلك سبباً للثبات على دين الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-؛ لأن الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- يصرف الفتن والبلاء عن أهل التوحيد، وإن حصل لهم شيءٌ من ذلك البلاء، فإن الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- يكرمهم بالثبات في تلك الفتنة وفي ذلك البلاء، فيخرجون من ذلك البلاء وتلك الفتنة بزيادة إيمان لله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، وهذا ما أخبر الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- في كتابه الكريم.

قال الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-: ﴿الم (١) أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ (٢) وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ (٣)﴾ [العنكبوت: ١-٣].

وقال الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- في قصة يوسف -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَام-: ﴿وَرَأَوْدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (٢٣) وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ (٢٤)﴾ [يوسف: ٢٣-٢٤]، قال سبحانه: ﴿كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا

المُخْلِصِينَ ﴿يوسف: ٢٤﴾، فقد صرف الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- عن نبيه يوسف -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَام- السوء والفحشاء، وهذه الفتنة والبليّة بالإخلاص بالله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، وبسبب إخلاصه لله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، فعلّل الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- صرف السوء والفحشاء عنه بأنه من عباد الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- المخلصين، والمخلصين؛ أي: المخلصين، فيقال: مخلصٌ ومخلصٌ؛ أي: أهل الإخلاص، وهم أهل التوحيد لله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-.

- الأمر الثالث الذي يكون من أسباب الثبات على سنة النبي -صَلَّى

الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- هو: التفقه بكتاب الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-:

وَجَعَلِهِ نُورًا وَنَبْرَاسًا، وَجَعَلِهِ أَسَاسًا لِكُلِّ أَمْرٍ يَسْتَفْتَحُ بِهِ الْعَبْدُ فِي طَرِيقِ سِيرِهِ إِلَى اللَّهِ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، فَمَنْ يَهْتَدِي، وَبِهِ يَهْتَدِي، وَمَنْهُ يَتَعَلَّمُ مَا أَمَرَ اللَّهُ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، وَمَا أَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَهُوَ النُّورُ الَّذِي أَنْزَلَهُ اللَّهُ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- عَلَى خَلْقِهِ، فَمَنْ أَحْتَاجَ فِي ظُلْمَةِ الطَّرِيقِ إِلَى النُّورِ، فَلَا بَدَّ وَأَنْ يَرْجِعَ إِلَى الْأَسْبَابِ الْجَالِبَةِ لِذَلِكَ النُّورِ، وَالنُّورُ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- بِاتِّبَاعِهِ نُورَ الْقُرْآنِ، أَوْ هُوَ النُّورُ نَفْسَهُ، قَالَ اللَّهُ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ

بُرْهَانَ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا ﴿النساء: ١٧٤﴾، وقال سبحانه:
﴿قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ﴾ [المائدة: ١٥].

وأما الدليل على أن في الإقبال على كتاب الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-،
والأخذ به، والتمسك به ثباتٌ على الدين: قال الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-:
﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ
فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾ [الفرقان: ٣٢].

وقال سبحانه: ﴿وَكَلَّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُنَبِّتُ بِهِ
فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [هود: ١٢٠].
فما جاء في كتاب الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- فهو سببٌ للثبات، فالله -
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- يثبت من يستنير بنور الكتاب، وبنور القرآن.

وانظر إلى قول الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- لنبیه -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-
حين قال له: ﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا
غَيْرَهُ وَإِذَا لَا تَخَذُوكَ خَلِيلًا (٧٣) وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ
شَيْئًا قَلِيلًا (٧٤) إِذَا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ
عَلَيْنَا نَصِيرًا (٧٥) وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا

وَأِذَا لَا يَلْبُثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا (٧٦) ﴿[الإسراء: ٧٣-٧٦] ، فثبت الله
-سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- نبيه -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

إن الفتنة قد جاءت لرسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أن يترك ما
أوحى الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- إليه، ولكن الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- ثبته
وعصمه -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، فشياطين الإنس والجن من أعظم ما
يصدون به عن دين الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- هو صرف الناس عن كتاب
الله -عَزَّ وَجَلَّ-، فيصرفون عن كتاب الله سبحانه، ويصرفون الناس عن
الاهتداء بكتاب الله، وبالنور الذي في كتاب الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-،
وبحبله المتين الذي أنزله على نبيه -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وهذا هو
الذي حصل لبينا -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- حيث أراد المشركون صرفه
عن كتاب الله سبحانه ﴿وَأِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ
لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإِذَا لَا تَأْخُذُوكَ خَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٧٣]، فثبتته الله -
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- وقال: ﴿وَلَوْ لَا أَنْ تَبْتَنَّاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا
قَلِيلًا (٧٤) إِذَا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا
نَصِيرًا (٧٥)﴾ [الإسراء: ٧٤-٧٥].

- الأمر الرابع الذي يكون به الثبات على دين الله - **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** -

هو في الاهتداء بنور السنة، وما أنزل الله - **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** - على نبيه -

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - من السنة:

فإن العمل بالسنة والثبات عليها، ومداومة العمل لها سببٌ للثبات على دين الله - **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** -، قال الله - **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** -: ﴿**وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ ثَبَاتًا**﴾ [النساء: ٦٦]، وانظر إلى قوله سبحانه: ﴿**وَأَشَدَّ ثَبَاتًا**﴾ [النساء: ٦٦]، ولم يقل الله سبحانه: لكان خيراً لهم وثباتاً، بل قال: ﴿**وَأَشَدَّ ثَبَاتًا**﴾ [النساء: ٦٦]، فإن العمل بوحي الله - **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** -، والاقتران بسنة النبي - **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** - سببٌ للثبات.

وانظر إلى قول الله - **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** - في هذه الآية: ﴿**وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ**﴾ [النساء: ٦٦]، والوعظ المقصود هنا: الحق الذي جاء به النبي - **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** -، والدين الذي جاء به النبي - **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** -، وهذا يدل على أن المقصود هنا هو متابعة ما كان عليه النبي - **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** -، وما جاء به النبي - **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** -، لا اتباع ما جاء به غيره من البشر،

ولا اتّباع ما جاء به غيره من الناس، بل اتّباع ما جاء به النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -.

قال الله - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - في كتابه: ﴿المص (١) كِتَابٌ أَنْزَلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ لِتُنذِرَ بِهِ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ (٢) اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ (٣)﴾ [الأعراف: ١-٣]، فأمر باتّباع ما أوحى إلى النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -.

وقال الله - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى -: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾ [البقرة: ١٧٠]، وقال الله - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى -: ﴿فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [آل عمران: ٩٥]، وملة إبراهيم قد جاء بها النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - في أصل التوحيد والاعتقاد، وفي شيء من العمل.

وقال الله - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى -: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ

إِضْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ
وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٥٧﴾ [الأعراف: ١٥٧].

- ومن أسباب الثبات على السنة: أن يعمل المرء بما كان عليه

أصحاب رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -:

ولا مفارقة هنا ولا معارضة بوجوب اتباع النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فاتِّباع النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الاتِّباع المطلق إنما يكون له وحده - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، وأما غيره فإنما يكون اتباعه تبعاً لرسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -.

يقول الله - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى -: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ
وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ
جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ
الْعَظِيمُ﴾ [التوبة: ١٠٠].

- ومن أسباب الثبات على دين الله - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - : تَجَنَّبِ الْفِتْنَ،

والبعد عنها:

وهذا من المسائل العظيمة المهمة التي لا بد وأن يضعها المسلم نصب عينيه دائماً وأبداً، قال الله - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - في كتابه الكريم: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [الأنفال: ٢٥].

وقد ورد في تفسير هذه الآية كما في قول الزبير - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قال: "إنا قرأناها على عهد رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، وأبي بكر، وعمر، وعثمان - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾ [الأنفال: ٢٥]، قال: لم نكن نحسب أننا أهلها حتى وقعت منا حيث وقعت؛ يعني لما حصلت الفتنة في مقتل عثمان - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وغير ذلك من الفتن.

- وأيضاً من أسباب الثبات على السنة: الرجوع إلى العلماء، وعدم

الاعتداد بالنفس:

الرجوع إلى العلماء والالتفاف حولهم، وعدم الاعتداد بالنفس، فإن العلماء هم الذين أمر الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- باتباعهم، وما دونهم إنما هم وسائط بين العامة والعلماء، فمن لم يجعل اقتداءه ورجوعه إلى أكابر أهل العلم؛ كان سبباً في ضلاله وزيغته -عياداً بالله سبحانه وتعالى-.

ولذلك كان على طالب العلم دائماً وأبداً أن يجعل مرجعه أكابر أهل العلم، ومن كان دونهم فإنما هو يجعله واسطةً بينه وبين كبار أهل العلم، فمن دلّه من طلبة العلم على كلام أهل العلم، وعلى طريق أهل العلم، وما كان عليه العلماء الكبار، فمثل هذا يؤخذ عنه، ويتعلم منه، وأما من كان يدل على نفسه، ويدل على أتباع نفسه، وعلى ما هو عليه، ويجب أن يُظهر نفسه، فمثل هذا لا يُقتدى به، ولا يُتأسى به، فهذا أقرب إلى أن يزيغ به، وأن يكون بعيداً به وبسببه عن دين الله، وسنة رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية -رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى- في ذمّ مَنْ تصدر طالباً للرئاسة، يقول -رَحِمَهُ اللهُ-: "وطالب الرئاسة ولو بالباطل ترضيه

الكلمة التي فيها تعظيمه وإن كانت باطلاً، وتغضبه الكلمة التي فيها ذمه وإن كانت حقاً، والمؤمن ترضيه كلمة الحق له وعليه، وتغضبه كلمة الباطل له وعليه؛ لأن الله تعالى يحب الحق والصدق والعدل، ويبغض الكذب والظلم".

فلذلك عليك أخي الكريم، أن تبتعد عمّن رأيت وتوسمت فيه حب الرئاسة، وحب الظهور والتصدر، فمثل هذا يضرّك ولا ينفعك، بل يكون سبباً في زيغك عن السنة - عياداً بالله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى -.

- ومن أسباب الثبات على دين الله - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى -: تعلّم علم

الكتاب والسنة:

فهذا من أعظم أسباب الثبات على دين الله - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى -، فبتعلّم العلم الشرعي يتعلّم العبد الحق من الباطل، ويميز بين الحق والباطل، فإذا علم الحق اتبعه، وإذا علم الشر اجتنبه.

قال حذيفة - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -: "كان الناس يسألون رسول الله - صَلَّى

الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عن الخير، وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني".

ولذلك قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى-: "ولتجد أحداً وقع في بقعةٍ إلا لنقص اتباعه للسنة علماً وعملاً، وإلا فمن كان بها عالماً، ولها متبعاً، لم يكن عنده داعٍ إلى البدعة، فإن البدعة يقع فيها الجهال بالسنة".

- من أسباب الثبات على السنة إن شاء الله: قبول الحق ممن جاء به:

والله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- قد أخبر في كتابه الكريم: أن مَنْ أَعْرَضَ عَن قَبُولِ الْحَقِّ؛ فَإِنَّ اللَّهَ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- يَجْعَلُ ذَلِكَ سَبَبًا فِي زِيغِهِ وَانْحِرَافِهِ -عِيَاذًا بِاللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-.

قال الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [النور: ٦٣]، وقال الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-: ﴿فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾ [الصف: ٥].

وقال الإمام أحمد في الآية الأولى: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [النور: ٦٣]

قال -رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى-: "لعله إذا رد بعض قوله أن يقع في قلبه شيء من الزيغ فيزيغ الله قلبه، فيهلكه".

والله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- قد أخبر في كتابه الكريم أن من أعرض عن الحق أن ذلك يكون سبباً في جهله لما كان عليه من الحق، قال الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لِيُؤْمِنُوا بِهَا قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ (١٠٩) وَنَقَلَبُ أَمْعَانَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ (١١٠)﴾ [الأنعام: ١١٠]، فردّ الحق وعدم قبوله؛ سببٌ للانحراف والزيغ عن الحق، عياداً بالله سبحانه وتعالى-، والانحراف عن سنة النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

- من أسباب الثبات على الحق: مجانبة أهل البدع والأهواء والضلال، والبعد عن كل من كان مخالفاً لطريق النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- من أهل الفسوق والمجون:

فإن مخالطة أهل البدع والضلال من أعظم أسباب الزيغ -عياداً بالله سبحانه وتعالى-، فكم من الناس قد كان مخالطته لأهل الباطل وأهل الضلال سبباً في ضلاله، وسبباً في بعده عن الحق -عياداً بالله سبحانه وتعالى وحده-.

قال الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلُهُمْ﴾ [النساء: ١٤٠].

وقال سبحانه: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾ [الأنعام: ٦٨].

وأمر النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- من سمع بالدجال أن ينأى عنه، وهذا كله فيه دلالة على وجوب الحذر عن المقاربة من أهل الباطل وأهل البدع، وأهل الأهواء.

قال الإمام مالك -رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى-: "الدنو من الباطل هلكة، والقول في الباطل يصد عن الحق".

وقال الإمام ابن القيم -رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى-: "إن العبد إذا اعتاد سماع الباطل وقبوله، أكسبه ذلك تحريفاً للحق عن مواضعه".

ويقول -رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى-: "وكم جلبت خلطة الناس من نعمة، ودفعت من نعمة، و أنزلت من محنة، وعطّلت من منحة، وأحلت من رزية، وأوقعت في بلية، وهل آفة الناس إلا الناس، وهل كان على أبي

طالبٍ عند الوفاة أبر من قرناء السوء، لم يزالوا به حتى حالوا بينه وبين كلمة واحدةٍ توجب له سعادة الأبد" انتهى كلامه -عليه رحمة الله تعالى-

- ومن أسباب الثبات على السنة أن يقوم الإنسان باتباع الأصول

التي كان عليها علماء أهل السنة، وأن يجانب كل أصلٍ لم يؤصّلوه، ولم يستنبطوه من كتاب الله، ولا من سنة رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:

وهذا من أعظم الأسباب التي حالت بين كثير من الناس، وبين وصولهم إلى مقصود الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- وبين مراده، وحرّفوا به معاني الكلم، ومراد الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، فاتبعوا والتزموا أصولاً فاسدةً كانت سبباً في انحرافهم وزيغم -عياداً بالله سبحانه وتعالى-.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية -رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى-: "ومعلومٌ أن كل كمالٍ في الفرع المتعلم، فهو من الأصل المتعلم".

ولذلك على الإنسان أن يجذر من كل أصلٍ لم يكن عليه سلف هذه الأمة، ولا من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وَأَسْأَلُ اللَّهَ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ -عَزَّ وَجَلَّ- أَنْ يَجْعَلَ مَا
قَلَّتْهُ فِي مَوَازِينِ الْحَسَنَاتِ، وَأَنْ يَعْفُو عَنِّي، وَأَنْ يَتَجَاوَزَ عَنِّي، إِنَّهُ -
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- جَوَادٌ كَرِيمٌ، وَاللَّهُ أَعْلَى وَأَعْلَمُ، وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَى
نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

حسابات شبكة بينونة للعلوم الشرعية

ليصلكم جديد شبكة بينونة، يسعدنا أن نتواصل على المواقع التالية:

① 【 Twitter تويتر 】

<https://twitter.com/BaynoonaNet>

② 【 Telegram تيليجرام 】

<https://telegram.me/baynoonanet>

③ 【 Facebook فيسبوك 】

<https://m.facebook.com/baynoonanetuae/>

④ 【 Instagram انستقرام 】

<https://instagram.com/baynoonanet>

⑤ 【 WhatsApp واتساب 】

احفظ الرقم التالي في هاتفك

<https://api.whatsapp.com/send?phone=971555409191> 

أرسل كلمة "اشتراك"
تنبيه في حال عدم حفظ الرقم لديك
(لن تتمكن من استقبال الرسائل))

⑥ 【 تطبيق الإذاعة 】

لأجهزة الأيفون

<https://appsto.re/sa/gpi5eb.i>

لأجهزة الأندرويد

<https://goo.gl/nJrA9j>

⑦ 【 Youtube يوتيوب 】

<https://www.youtube.com/c/BaynoonanetUAE>

⑧ 【 Tumblr تمبلر 】

<https://baynoonanet.tumblr.com/>

⑨ 【 Blogger بلوجر 】

<https://baynoonanet.blogspot.com/>

⑩ 【 Flickr فليكر 】

<https://www.flickr.com/photos/baynoonanet/>

⑪ 【 لعبة كنوز العلم 】

لأجهزة الأيفون

<https://goo.gl/Q8M7A8>

لأجهزة الأندرويد

<https://goo.gl/vHJbem>

【البريد الإلكتروني】

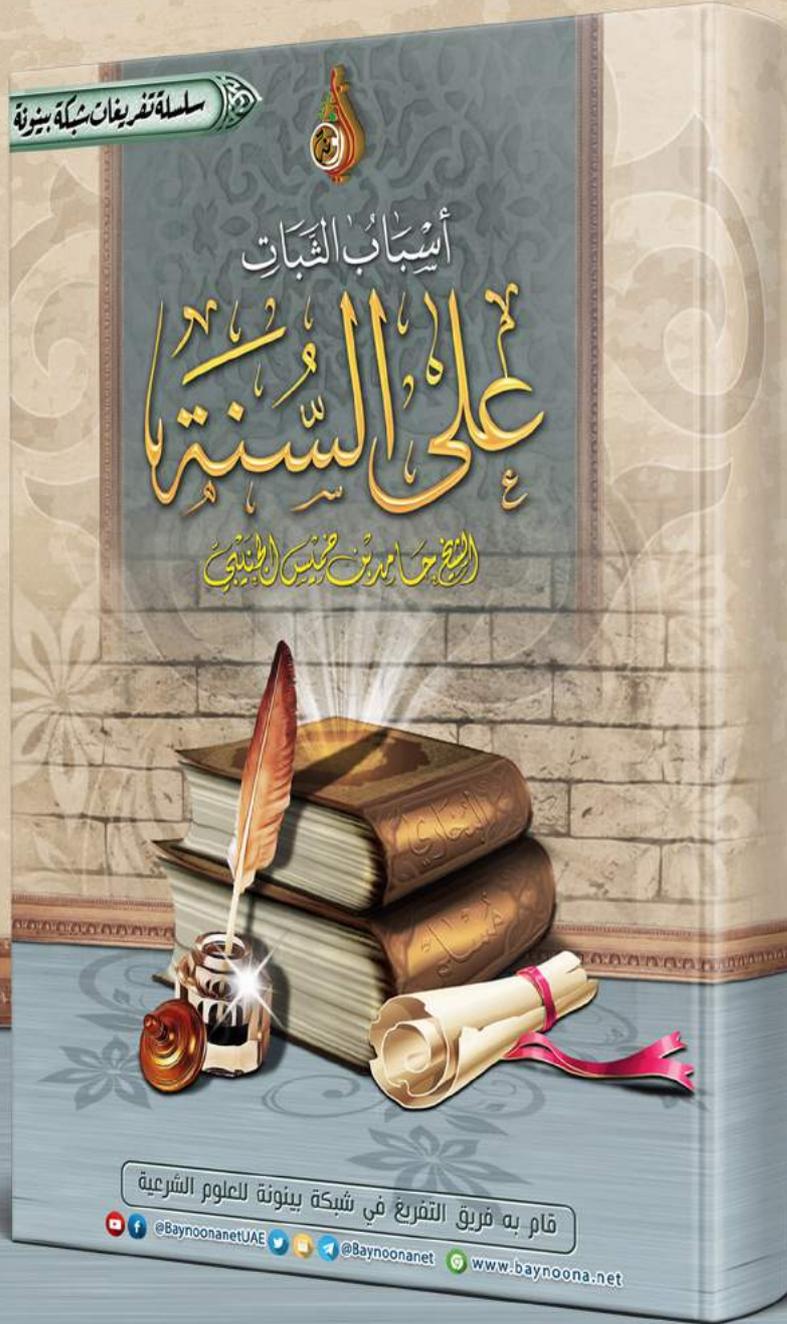
info@baynoona.net

【الموقع الرسمي】

<http://www.baynoona.net/ar/>



شبكة بينونة للعلوم الشرعية



جميع الحقوق محفوظة